

المستطرف في كل فن مستظرف

عمل الرجال ويسأل عن دينه فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتي بجنابة فلما قام ليكبر هل على صاحبكم من دين فقالوا ديناران يا رسول الله فعذر النبي عنه وقال صلوا على صاحبكم فقال علي كرم الله وجهه هما علي يا رسول الله وهو بريء منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلي B أجزاك الله عنه خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك إنه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك رهانه يوم القيامة .

وقال بعض الحكماء الدين هم بالليل وذل بالنهار وهو غل جعله الله في أرضه فإذا أراد الله أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه وجاء سعد بن أبي وقاص B يتقاضى دينا له على رجل فقالوا خرج إلى الغزو فقال أشهد أن رسول الله قال لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل لم يدخل الجنة حتى يقضي دينه وعن الزهري قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على أحد عليه دين ثم قال بعد أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من مات وعليه دين فعلي قضاؤه ثم صلى عليهم وعن جابر لا هم إلا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وعن أبي هريرة B عن النبي قال من تزوج امرأة بصداق ينوي أن لا يؤديه إليها فهو زان ومن استدان دينا ينوي أن لا يقضيه فهو سارق وقال حبيب ابن ثابت ما احتجت إلى شيء استقرضه الا استقرضته من نفسي أراد أنه يصبر إلى أن تمكن الميسرة ونظيرة قول القائل .

(وإذا غلا شيء علي تركته ... فيكون أرخص ما يكون إذا غلا وقال بعضهم أيضا .

(لقد كان القريض سمير قلبي ... فالهتني القروض عن القريض) .

وقال غيلان بن مرة التميمي .

(وإني لأقضي الدين بالدين بعدما ... يرى طالبني بالدين أن لست قاضيا)